ما حيلتي مناعي هذا الدين ما عملي كيف الخلاص الى سبل المطالبات
هلا معين لهذا الدين ينصره بغاريه في دفع الظلمات
يا سادة العلماء يا سادة الامرا يا سادة الفقرا واهل المروات
اما تنظرون واما ترحل البلاء دينا اسلامنا هل مضا ونجاب لهدايات
او يا مزكي الشرع هل ضاقت مذاهبه او عطلت منه احكام النصوصات

قوله رحمه الله تعالى ما حيلتي الى اخره من عدم التعاون على البر والتقوى وعدم الاعتنا بامور الدين وفي الحديث افضل الجهاد كلمة حق لدى سلطان جاير فهنا عدم المساعدة والمعاضدة والمعاونة على امور الدين والخير صار اكثر الناس فريسة للشيطان والحكام والاموا امرو هم ونهوهم عما نهى الله عنه لسيطو وسلموا تقويمهم وكان لهم الاجر والثواب حيث انتصبوا واعتصبوا للقيام لهذا الدين وعملوا بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ورسله بالغيب وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين فان وفقوا للقيام لنصرة الدين والاسلام صاروا سادة هداة غير ضالين ولا مضلين والافصار وابضد ذلك ويضاعف لهم العذاب والمقت والعقاب
وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه

ارباب دنيا فجانبهم مع الامرا الا لنفع لهم او دفع ريبات

وذلك لان معاشرة الاضداد تورث الفساد وتنسي الاعتقاد وتوجب الانتقاد وتقطع المحبة والوداد قال بعض السادة طريقنا لابد فيها من ثلاثة شروط تغيير الجلاس والجلاس طالانفاس فرحم الله العليل من لهجى انسد احد سبحانه فاقد الشمع كانت صحبة القلب لان لولا ما صحب الشمع للقطن لما كان احترق في النار قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا اي مفرطا لما امر الله به ونهاه عنه وفي الحديث من وصية النبي صلى الله عليه وسلم لسيدتنا عائشة رضي الله عنها وعن ابويها انه قال لها ان كنت تريدين اللحوق بي غدا فلا تي لسي الاغنيا ولا تستبدلي ثوبا حتى ترقعيه وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول لان اقع من فوق قصر فانحطم احب الي من ان اجالس غنيا لاني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله ومن الموتى قال الاغنيا او قال كما قال هذا معناه وكان بعض السادة يقول اياك وصحبة ابناء الدنيا فانهم يستفيدون منك وانت تتضرر منهم فان من لم يعتبر ابنا الدنيا سهر قليل وقال صاحب الحكم لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله ومن كلام سيدي الشيخ علوان عليه من الله الرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان

لقد جئت اهل هذا العصر جملا فالشرع اهله يلغو مجدهم
جذام من القلب اعظم من جذام فهل بيننا عصب والله اعلم
فعد اخي من مجمعهم قلب تفوز حقا والا سعوف تندم

وهذا اقال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه

اخلص وخلص ففي الاخلاص كل منجد قد ذاق ذا وذكره اهل العنايات

يعني من من الله عليه بالعلم والعمل لزمه الاخلاص في ذلك لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال ابن عطا الله الاعمال صور قايمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها وكل عمل بغير اخلاص فهو كطير مقصوص الجناح فانما ملوث من غير اخلاص يسوق حسناتهم

سيات

سيئات يوم القيامة وذلك لعنا الاخلاص سيل ابراهيم ابن ادهم رحمه الله تعالى ما مراد ك من الدنيا بعد زهدك فيها وتركك للامارة قال ان يفتح الله لي طريق الاخلاص فلا ارى كنيا نمر الله ولا استعمل سواه وان يحين عما دونه والاخلاص عند الخواص هو ان لا تقصد بعملك الا وجه الله تعالى واما عند خواص الخواص فالاخلاص رؤية الاخلاص لانه شرك لا يشهدون الا الله الواحد المنعم عليهم بذلك لانه ليس يخصهم ولا فوقهم وغاية السول ونهاية المامول ان يصير العبد اهلا لمناجات سيده ويكون ذلك ملاذه ومقصده لا غير

سيل بعض العارفين عن معنى الانابة وما غنيمة المومن المتقي في الدنيا وما المروه وما علامة العارف بالله فقال معنى الانابة الرجوع عن الغفلة الى دوام اليقظة واما غنيمة المومن في الدنيا عفته عن الناس وغفلة الناس عنه والمروه الغرامها سعي الله الى الله ومن علامة العارف بالله ان يحب ان يكون في جب لا يعرفه احد ولا ياتي جميع ذلك الا اذا خرجت عنك وانذلت الحق مكانك يتصرف فيك بما شا ويحكم بك ما يريد بحيث ان لا تشهد لك وجودا مع الله ولا صحبة ايضا فمتى شهدت لك وجودا فانت مشرك ومتى شهدت عدمك لزم التعطيل فمراد الحق تعالى منك ان لا تكون انت ولا يكون معه شي معه وهو الان عليه ما عليه كان فينبغي ان يكون دابه متبرا من حوله وقوته وحاله وقاله وماله وعمله وعلمه وحسبه ونسبه والناس اجمعين
وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه

ونفسك خذ بفهمها كل سيحة اعدا عدولك جالب الضرورات

قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بسببها نفسك فانها العدو الدفين التي تؤذي صاحبها كل وقت وحين وان كان حدر يصيب الانغلاب في الدين والدنيا من النفس لانها الداء المهلك والعدو الاكبر قال تعالى في الحديث القدسي يا داود عادي نفسك فانها انتصبت لمعاداتي وقال صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لاصحابه الا ادلكم على صاحب ان اكرمتموه اهانكم وان اهنتموه اكرمكم وافضى بكم الى غاية في العز وما هو يا رسول الله قال نفس سكم التي بين جنبيكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها وهذا كان بعضهم يقول مالي ومالها انا بالله خاصمني مني ولا خلاص من النفس الا بتركها بالكلية مع الاستعانة بالله تعالى منها مع صحبة الصالحين ومن استشهد فان في ذلك يكون موت النفس ولا ينبغي الا صحبة الفاسقين ومن استشهد لان طبع التسليم يسرق فكيف بصاحب الطبع اللئيم فلا

ينبغي لكل مومن بالله ورسوله واليوم الاخر ان يهمل نفسه ساعة واحدة وان لا يتمشى معها في ارادتها ومحبتها وما تهواه وتصبر فانها لكلها غدارة مكارة فرعونية قارونية نمرودية هامانية قال الملك قل ما من نفس الا وهي تضمر ما اضمر فرعون وهامان وقارون ولكن النفس العفة تظهره والعجز يخفيه وهذا قيل الظلم كمين في النفس وعن سيدنا علي رضي الله عنه كرم الله وجهه انه قال ما انا ونفسي الا كراعي غنم ان ضمها من جهة شردت من جهة اخرى وفي كتاب الله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فيجب على العاقل ان لا يغفل عنها لئلا تهلكه بافاتها ومصايبها وتصفاتها فما لوفاتها فان السهو لهلاك لمن اطاعها
وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه

انفاسك احفظ نفيسات تضيع سدا لخفي غد تلقها او ثلق حسرات

لان الجوهرة النفيسة في العهد هي انفاسه لانها اذا افلتت عند الموت لم يجمل صاحبها عند اصحابه واعله واولاده واحبابه الا الاجرت بجهيزه

Copyright © King Saud University